بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

التحذير من الرشوة

١٤٤٤/١٠/٢٩هـ

الحمد لله ، غمرنا برُّه وإنعامُه ،
وتتابع علينا فضلُه وإكرامُه ،

* اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ، كما خلقتنا ورزقتنا ، وهديتنا وعلَّمتنا ،
وأنقذتنا وفرَّجت عنَّا ، ومن كلِّ ما سألناك ربَّنا أعطيتنا .

* وأشهدُ أن لا إله إلا الله ، وحدَه ، لا شريكَ له .

* وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه ، بلَّغ الرسالةَ ، وأدَّى الأمانةَ ،
ونصَح للأمَّةِ ، وجاهدَ في اللهِ حقَّ جهادِه ، وتركنا على المحجَّةِ
البيضاءِ ، ليلُها كنهارِها ، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ ،

* فصلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه ، وعلى آلِه وأصحابِه ، وأتباعِه
بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ .

almusllim.org

أمَّا بعدُ فاتقوا اللهَ أيُّها المسلمونَ /

(وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)

عِبادَ اللهِ / حديثي لكمُ اليومَ عنِ الرِّشوةِ، التي لُعِنَ آخِذُها ومُعْطِيها والوسيطُ بينَهما.

* فعنْ ثوبانَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: «لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرَّاشيَ والمُرتشيَ والرَّائشَ - يعني الذي يمشي بينهما» رواهُ أحمدُ وصحَّحهُ الألبانيُّ.

لعنَ الرَّسولُ المُرتشينَ ومَن رشَوا ∴ والرَّائشينَ، فمَن أولئكَ يُنجِدُ؟
كمْ مِن حُقوقٍ تُستباحُ برشوةٍ ∴ كمْ مِنهُ حقائقَ أو مبادِيءَ تُوءَدُ
كمْ مُرتشٍ قلبَ الحقيقةَ باطلًا ∴ خلعَ الحياءَ وبالمآثمِ يُزبِدُ

* ومعنى الرِّشوةِ - يا عبادَ اللهِ - ما يُعطَى لإبطالِ حقٍّ، أو لإحقاقِ باطلٍ.

* قالَ أهلُ اللُّغةِ: سُمِّيَتْ رِشوةً، أخذًا مِن قولِهم: رشَا الفرخُ، إذا مدَّ عُنقَهُ لأُمِّهِ؛ كي تُخرِجَ لهُ ممَّا في حَوصلتِها ما تُطعِمُهُ بهِ، وكفَى بهذهِ التَّسميةِ تنفيرًا وتحقيرًا لآكلِ الرِّشوةِ!!

* وقيلَ كذلكَ في أصلِها اللُّغويِّ: إنَّها مِنَ الرِّشاءِ، وهوَ حبلُ الدَّلوِ، الذي يُستخرَجُ بهِ الماءُ مِنَ البئرِ، ففيهِ الدَّلالةُ على التَّدلِّي والذِّلَّةِ والمهانةِ.

معشرَ المؤمنينَ / مِن أسماءِ الرِّشوةِ: السُّحتُ

* قالَ اللهُ تعالى: (وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٦٢) المائدة.

قالَ ابنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ: السُّحتُ الرِّشا يعني الرِّشوةَ.

وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّهُ لا يربُو لحمٌ نبتَ مِن سُحتٍ إلَّا كانتِ النَّارُ أولَى بهِ».

almusllim.org

أيُّها المسلمون/ وتُسمَّى الرِّشوةُ أيضًا البِرطيلَ؛ تشبيهًا لها بالحجرِ المُستطيلِ؛ لأنَّ الرِّشوةَ تُلجِمُ المُرتشيَ عن قولِ كلمةِ الحقِّ، كأنَّه أُلقِمَ حجرًا.

* ولهذا يُقالُ: البَراطيلُ تَنصُرُ الأباطيلَ.

أيُّها الناسُ/ أكلُ الرِّشوةِ يُنبِئُ عن ضعفِ الإيمانِ، والعبوديَّةِ للمالِ، وضياعِ الأمانةِ، وموتِ الضميرِ، وفُشُوُّ الرِّشوةِ مِنْ أعظمِ أسبابِ الفسادِ، وشُيوعِ الظُّلمِ، ونَهبِ الحُقوقِ، وهَيمنةِ المَحسوبيَّاتِ.

* الرِّشوةُ - يا عبادَ اللهِ - حرامٌ، مهما تعدَّدَتْ صُوَرُها، وتجدَّدَتْ أسماؤُها، فالعِبرةُ بالحقائقِ لا بالأسماءِ،

* فقد تُسمَّى كِذبًا وزُورًا: هديَّةً، أو مُكافأةً، أو إكراميَّةً.

أيُّها المؤمنونَ/ إنَّ أخطرَ أنواعِ الرِّشوةِ، ما يأخُذُه عُلماءُ السُّوءِ؛ لكِتمانِ الحقِّ، أو تبديلِ أحكامِ الشَّرعِ، كما قالَ اللهُ في كتابِه: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (٧٩) البقرة

* قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ رحمَهُ اللهُ: فمَنِ ارتشَى وتبرطَلَ على تعطيلِ حدٍّ مِن حدودِ اللهِ، فإنَّه يكونُ مِن جنسِ اليهودِ الملعونينَ ».

هذا، وللرِّشوةِ صُوَرٌ كثيرةٌ، فقد تدخُلُ في الوظائفِ والتَّعيينَاتِ، وقد تدخُلُ في التَّعليمِ والمُؤهِّلاتِ، وقد تدخُلُ في العُقودِ والمُناقصاتِ، وفي شتَّى مصالحِ النَّاسِ ومجالاتِ أعمالِهم.

almusllim.org

مَظَاهِرُ فُشُوِّ الرِّشْوَةِ فِي المُجْتَمَعِ ، رَفْعُ الخَامِلِ ، وَإِقْصَاءُ الكُفْءِ ، وَتَقْدِيمُ المُتَأَخِّرِ ، وَتَأْخِيرُ المُتَقَدِّمِ ، وَالتَّلَاعُبُ بِالأَنْظِمَةِ ، وَالإِخْلَالُ بِالمُوَاصَفَاتِ ، وَالعَبَثُ بِالمُنَاقَصَاتِ ، فَهِيَ بِذَلِكَ تُصِيبُ مَصَالِحَ الأُمَّةِ بِالشَّلَلِ ، وَتُؤَدِّي بِالمَشَارِيعِ العَامَّةِ إِلَى الفَشَلِ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١٨٨) البقرة .

+ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ /

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

almusllim.org

ب-١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

التحذير من الرشوة

١٤٤٤/١٠/٢٩

الحمد لله، الذي أحاط بكل شيء خبرًا، وجعل لكل شيء قدرًا، وأسبل على الخلائق من حفظه سترًا.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.

* وأشهد أن محمدًا رسول الله، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله / واحذروا من الرشوة؛ فإنها ما دخلت بلدًا إلا أفقرته، ولا تغلغلت في مجال إلا أفسدته، ولا خالطت مالًا إلا نزعت بركته، ومحقت ثمرته.

* جاء في الأثر: إذا دخلت الرشوة من الباب؛ خرجت الأمانة من الكوة

إذا رشوة من باب قوم تقحمت ∴ لتدخل فيه والأمانة في سفيه
سعت هربًا منه وولت كأنها ∴ حليم تنحى عن جواب سفيه

* فواجب على كل مسلم أن يحذر من الرشوة، ويحذر منها، وأن يسعى في إنكارها، بنصيحة المتعاملين بها، أو التبليغ عنهم، ردعًا لهم ولغيرهم عن البغي والفساد، وحفاظًا على مصالح البلاد والعباد.

* هذا وصلوا وسلموا على المبعوث بالهدى والرشاد ،،،

almusllim.org